@ 535 @ (^ يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار (37) ليجزيهم ا أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله وا يرزق من يشاء بغير حساب (38) والذين كفروا أعمالهم كسراب) * * * قال : يضع ا يوم القيامة منابر من نور ، ويقول : أين الذين لم تلههم تجارة ولا بيع عن ذكر ا ؟ فيقومون فيجلسهم عليها . .

وقال الفراء : التجارة ما بيع من الجلب ، والبيع ما بعت على يدك . .

وقوله : (^ وإقام الصلاة) فإن قيل : إذا حملتم ذكر ا على الصلوات الخمس فما معنى قوله : (^ وإقام الصلاة) ؟ قلنا : معناه حفظ المواقيت ، ومن لم يحفظ المواقيت فلم يقم الصلاة . وقوله : (^ وإقام الصلاة) أي : وإقامة الصلاة ، فحذفت الهاء بحكم الإضافة . قال الشاعر : .

(إن الخليط أجدوا البين فانجردوا % وأخلفوك عدي الأمر الذي وعدوا) .

أي : عدة الأمور . .

وقوله : (^ وإيتاء الزكاة) منهم من قال : هي الزكاة المفروضة ، ومنهم من قال : الأعمال الصالحة . .

وقوله : (^ يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار) أي : تتقلب القلوب عما كانت عليه في الدنيا من الشك والكفر ، وتنفتح فيه الأبصار من الأغطية ، ويقال : يتقلب القلب [بين الخوف] والرجاء ، فإنه يخاف الهلاك ، ويطمع النجاة ، وأما تقلب البصر حتى من أين يؤتى كتابه ؛ من شماله أو من يمينه ، وقال : تتقلب القلوب في الجوف ، وترتفع إلى الحنجرة فلا تزول ولا تخرج ، وأما تقلب البصر شخوصه من هول الأمر وشدته . .

وقوله : (^ ليجزيهم ا أحسن ما عملوا) يعني : ليجزيهم بما عملوا من الأعمال الحسنة .